

# البطريكية الأورشليمية تحتفل بعيد رقاد والدة الإله الفاتحة القداسة

إحتفلت البطريكية الأورشليمية يوم الإثنين الموافق 28 آب 2023 (يعادله 15 آب حسب التقويم الشرقي) بعيد رقاد والدة الإله الفاتحة القداسة في دير الجثمانية حيث قبرها المقدس.

في هذا اليوم تقيم الكنيسة تذكار رقاد السيدة العذراء ودفنها من قبل الرسل القديسين في بستان الجثمانية حيث "القبر الذي لم يحتمل الموت" وإصعاد جسدها الطاهر الى السماء بواسطة الإبن الكلمة إبنها ومخلصنا الرب يسوع المسيح التي تجسد من أحشائها الطاهرة وجلوسها عن يمينه حتى يومنا هذا والى الدهر حيث هي "الرجاء والحماية التي لا تتغير إلى جميع الدهور".

أقيمت خدمة القداوس الإلهي الإحتفالي في مزار قبر السيدة العذراء المقدس في دير الجثمانية حيث ترأس الخدمة صاحب الغبطة بطريك المدينة المقدسة أورشليم كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث، يشاركه أصحاب السيادة متروبوليت كابيتولياذا كيريوس إيسخيوس، متروبوليت البصرى كيريوس ثيموثاوس، رئيس أساقفة جرش كيريوس ثيوفانس، رئيس أساقفة قسطنطيني كيريوس أريسترخوس، رئيس أساقفة قطر كيريوس مكاريوس، آباء أخوية القبر المقدس، وآباء من بطريشيات روسيا ورومانيا، بحضور القنصل العام لليونان السيد إيفانجيلوس فليوراس وحشود كبيرة من المصلين من المدينة المقدسة وجميع مناطق البلاد وحجاج من خارج البلاد.

كَلِمَةٌ صَاحِبِ الْغَيْطَةِ بَطْرِيْرُكَ الْمَدِينَةِ  
الْمُقَدَّسَةِ أَوْرُوشَلِيمَ كِيرِيُوسُ كِيرِيُوسُ  
ثِيُوفِيلُوسُ الْثَالِثُ بِمُنَاسَبَةِ عَيْدِ رُقَادِ  
وَالِدَةِ الْإِلَهِ الْعَذْرَاءِ مَرِيَمَ

تعريب: قدس الأب الإيكونوموس يوسف اليهودي

فِي مِيلَادِكَ حَفِظْتَ الْبَتُولِيَّةَ وَصُنِّتْهَا، وَفِي  
رُقَادِكَ مَا أَهْمَلْتَ الْعَالَمَ وَمَا تَرَكَتْهُ يَا  
وَالِدَةَ الْإِلَهِ، لِأَنَّكَ انْتَقَلَتْ إِلَى الْحَيَاةِ بِمَا

أَنْزَلَكَ أُمَّةَ الْحَيَاةِ ، فَبِشَفَاعَاتِكَ أَنْقَذَنِي مِنَ  
الْمَوْتِ نَفُوسَنَا .

أَيَّهَا الْإِخْوَةَ الْمُحِبُّونَ فِي الْمَسِيحِ ،

أَيَّهَا الْمَسِيحِيُّونَ وَالزُّوَّارُ الْأَتَقِيَاءَ ،

إِنَّ نِعْمَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ جَمَعَتْنَا  
الْيَوْمَ ، كَمَا جَمَعَتْ مِرَّةً جَوْقَ الرُّسُلِ  
الْقِدِّيسِينَ ، مِنْ كَافَّةِ أَقْصَى الْأَرْضِ عِنْدَ  
قَبْرِ أُمَّةِ الْإِلَهِ لِكَيْ نُكْرِمَ وَنُحْمَدَ رُقَادَ  
النَّقِيَّةِ الْفَائِقَةِ الْبِرَكَاتِ الْمَجِيدَةِ  
سَيِّدَتْنَا وَالِدَةِ الْإِلَهِ الْأَتْمَةِ الْبِتُولِيَّةِ  
مَرْيَمَ .

يقولُ مُرَنِمُ الْكَنِيسَةِ : "إِنَّ الْمَصَفَّ الْكَلْبِيَّ  
الْأَكْرَامَ ، مَصَفَّ الرُّسُلِ الْحُكَمَاءِ ، قَدْ التَّامَ  
بِحَالٍ عَجِيبَةٍ لِيُجَهَّزَ جَسَدُكَ الطَّاهِرَ بِتَمَجِيدِ  
يَا وَالِدَةِ الْإِلَهِ الْكَلْبِيَّةِ التَّسْبِيحِ ، وَمَعَهُ  
سَبِّحَتْ جَمَاهِيرُ الْمَلَائِكَةِ مَا دَحِينِ أَنْتَقَالَكَ  
الْمُوقَّرَ الَّذِي نُعِيدُ لَهُ بِإِيْمَانٍ .

إِنَّ أَنْتَقَالَ ، أَيَّ رُقَادِ وَالِدَةِ الْإِلَهِ  
الْأَتْمَةِ الْبِتُولِيَّةِ مَرْيَمَ لَيْسَ هُوَ إِلَّا  
عُبُورُهَا مِنْ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ . إِنَّ أُمَّةَ  
الْحَيَاةِ أَيَّ أُمَّةِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَابْنِ اللَّهِ  
الْأَبِ وَابْنِهَا هِيَ نَقَلَهَا إِلَى الْحَيَاةِ إِلَى  
أَصْلِ وَعِلَّةِ الْحَيَاةِ اللَّهُ الْأَبِ ، فَكَمَا أَنَّ  
الْبَعْدَرَاءَ مَرْيَمَ وَالِدَةَ الْإِلَهِ قَدْ حَفِظَتْ  
الْبِتُولِيَّةَ فِي مِيلَادِهَا ، وَهَكَذَا تَمَامًا فِي  
رُقَادِهَا قَدْ حَفِظَتْ جَسَدَهَا الْبِرِّيَّ مِنْ الدَّنَسِ  
مِنَ الْفَسَادِ .

وَلِنَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ الْمُتَفَوِّهُ بِإِلَالَةِ  
الْقِدِّيسِ يُوحَنَّا الدِّمَشْقِيِّ قَائِلًا : " أَوَاهُ !  
كَيْفَ تُقَادُ " يَنْبُوعَ الْحَيَاةِ " إِلَى الْحَيَاةِ  
مُرُورًا بِالْمَوْتِ ؟ بَلْ لِدَّهْشَةٍ ! تِلْكَ الَّتِي  
تَجَاوَزَتْ فِي وَلَا دَتِهَا حُدُودَ الْطَّبِيعَةِ ، تَنْحَنِي  
الآنَ تَحْتَ نَوَامِيْسِهَا ، وَجَسَدُهَا الْبِرِّيَّ مِنْ

الذَّ نَسْ يُخْضَعُ لِلْمَوْتِ ! إِذْ يَجِبُ فِي الْوَأَقْعِ  
أَنْ يُنْزَعَ مَا هُوَ مَائَةٌ لِارْتِدَاءِ عَدَمِ الْفَسَادِ ،  
لِأَنَّ سَيِّدَ الطَّبِيعَةِ نَفْسَهُ لَمْ يَرَفُضْ خَيْرَةَ  
الْمَوْتِ . فَقَدْ مَاتَ بِحَسَبِ الْجَسَدِ وَبِمَوْتِهِ  
حَطَّمِ الْمَوْتِ ، وَأَضْفَى عَلَى الْفَسَادِ عَدَمِ  
الْفَسَادِ ، وَجَعَلَ مِنَ الْمَوْتِ يَنْبُوعَ الْقِيَامَةِ .

إِنَّ عَظَمَ حَجْمِ الْمُسَاهَمَةِ الْأَخْلَاقِيَّةِ  
وَالرُّوحِيَّةِ وَالْخَلَاصِيَّةِ لِوَالِدَةِ الْإِلَهِ  
الْقَدِيسَةِ مَرْيَمَ فِي سِرِّ التَّدْبِيرِ الْإِلَهِيِّ  
لَا حُدُودَ لَهُ ، إِذْ هِيَ عَجِيبَةٌ وَمُعْجِزَةٌ لَا  
يُدْرِكُهَا الْعَقْلُ الْبَشَرِيُّ ، لِهَذَا فَالْقَدِيسُ  
يُوجَدُ فِي الدِّمَشْقِيِّ يُسَمِّي وَالِدَةَ الْإِلَهِ  
الْعَذْرَاءَ بِأَنَّهَا جَمَالَ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ  
وَفَخْرَ الْخَلِيقَةِ بِأَسْرَهَا .

إِنَّ الْمُتَمَلِّئَةَ نِعْمَةً وَالْمُبَارَكَةَ فِي  
النِّسَاءِ ، الْعَذْرَاءُ مَرْيَمَ وَالِدَةَ الْإِلَهِ ، قَدْ  
أَصْبَحَتْ أُمَّ لِكَلِمَةِ وَابْنِ اللَّهِ الَّذِي  
تَجَسَّدَ مِنْ دِمَائِهَا النِّقِيَّةِ إِذْ هُوَ حَقٌّ  
وَعَدْلٌ أَنْ تَمْتَلُ وَتَقِفُ بَعْدَ رُقَادِهَا عَنْ يَمِينِ  
ابْنِهَا وَإِلَيْهَا ، مُقِيمَةً وَسَاكِنَةً فِي مَدِينَةِ  
اللَّهِ السَّمَاوِيَّةِ كَمَا يَقُولُ عَنْهَا دَاوُودُ  
النَّبِيِّ فِي الْمَزْمُورِ : مُمَجِّدَاتٍ قَدْ قِيلَتْ  
لِجَلِّكَ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ . (مز : 86 : 3 )

فَنَحْنُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحِبَّةُ لِأَنَّ  
لَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بِنَاقِيَّةٌ ، لَكِنَّا نَطْلُبُ  
الْعَتِيدَةَ . ( عِبْرَانِيِّينَ 13 : 14 ) إِنَّ هَذِهِ  
الْمَدِينَةَ أَيَّ مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ ، مَدِينَةَ  
ابْنِ اللَّهِ هِيَ الْفَائِقَةُ الْقَدَّاسَةُ الْطَّاهِرَةُ  
الْفَائِقَةُ الْبِرَكَاتِ الْمَجِيدَةِ سَيِّدَتُنَا  
وَالِدَةِ الْإِلَهِ الدَّائِمَةِ الْبِتُّوْلِيَّةِ مَرْيَمَ .

وَهَا نَحْنُ وَاقِفِينَ أَمَامَ قَبْرِ أُمِّ الْإِلَهِ  
الْفَائِقَةِ الْبِرَكَاتِ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمَ ،  
نَتَضَرَّعُ مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهَا وَمَعَ الْمُرَنِّمِ  
نَهْتَفُ قَائِلِينَ : لَقَدْ أَوْدَعَتْ نَفْسُكَ فِي يَدِي

خَالِقُكَ وَإِلَهَكَ الَّذِي تَأْتِيهِ نَسَمٌ مِنْكَ لِأَجَلِنَا يَا  
طَاهِرَةٌ . فَتَقْلَلِكِ إِلَى الْحَيَاةِ الَّتِي لَا تُبْلَى .  
وَمِنْ ثَمَّ نَطُوبُكَ نَحْنُ بِوَقَارِ يَا بَرِيئَةً مِنْ  
الَّذِي نَسَمٌ . مُعْتَرِفِينَ جَمِيعًا بِأَنْكَ وَالِدَةِ اللَّهِ  
حَقًّا . وَنَهْتِفُ قَائِلِينَ : اِبْتِهَلِي إِلَى الْمَسِيحِ  
الَّذِي انْتَقَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَخْلُصَ نَفُوسَنَا  
وَيَمْنَحَ الْعَالَمَ السَّلَامَ وَعَظِيمَ الرَّحْمَةِ .

كل عام وأنتم بألف خير

مكتب السكرتارية العامة